

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 42 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا يصح الایمان بالرؤيا لاهل - 00:00:03 دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم بلغنا الى هذا ولا الى قوله والدواء النافع الدواء النافع. اي نعم قال الشارح رحمة الله تعالى والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله وسلامه عليه يقول - 00:00:23 اذا قام من الليل يفتح صلاته. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض عالما والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي - 00:00:46 فيمن تشاء الى صراط مستقيم. خرجه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه سياق الكلام مذمة علم الكلام المذموم - 00:01:06 قد ساق الشارع جملة من احوال اهله بعد عشرة نماذج تراوحت بين حيرتهم وبين رجوعهم الى طريقة الكتاب والسنّة ثم ذكر ان الدواء النافع لمثل هذه الامراض ما كان طبيب القلوب - 00:01:25 الى النبي صلى الله عليه وسلم في معالجته في هذه الادواء شبهات دواؤها دواء قلبي بالایمان بالله صدقا وحقا ولهذا ارشد صلی الله عليه وسلم كما في استفتاحه صلاة الليل - 00:01:51 انه توسل الى الله بربوبيته الملائكة الثلاث جبرائيل وميكائيل سائر الملائكة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي فيما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:02:18 انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لا هداية الا لمن هداه الله هذا الدواء وهذا الدواء النافع الذي ارشد اليه النبي صلی الله عليه وسلم هو علاج بادواء القلوب - 00:02:42 اللجا الى مصرف هذه القلوب مدبرها ومقلبها وهو الله سبحانه وتعالى كما يكون هذا في مرض الابدان هو في مرض القلوب ان الرجوع والواوبة الى الله سبحانه سبب النجاء من هذه الهمة - 00:03:00 اذا هذا الدواء يرتكز على امرين. الاول صدق اللجا الى الله ثانيا بخلاص دعائه سبحانه ان من جمع هذين الامررين لا بد انه يصل النتيجة به وعلاجه من هذا الداء. نعم - 00:03:23 قال رحمة الله تعالى توسل صلی الله عليه وسلم الى ربه بربوبية جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لمقتل ففيه من الحق بإذنه اذ حياة القلب بالهداية وقد وكل الله سبحانه هؤلاء الثلاثة بالحياة فجبريل موكل - 00:03:46 بالوحى الذي هو سبب حياة القلوب. وميكائيل موكل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائر الحيوان اسرافيل بالنفح في الصور الذي هو سبب حياة العالم وعود الارواح الى اجسادها. فالتوسل الى - 00:04:06 الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير عظيم في حصول المطلوب والله المستعان. هذا في حكمة التوسل الى الله بربوبية هؤلاء الامالك الثلاثة لان من بلي بمرض الشبهات - 00:04:26 كاد قلبه ان يموت ان لم يعافى من هذه الشبهات كان في مناسبة توسل المتتوسل الله بربوبية هؤلاء الامالك الثلاثة اللهم رب جبرائيل

وميكائيل واسرافيل ميكائيل بالقطر الذي به حياة الابدان - 00:04:49

وجبرائيل موكل بالوحى الذي به حياة القلوب واسرافيل موكل بالنفح في الصور النفخة الثانية تكون الحياة الدائمة التي لا فناء معها
ولا عدم وان الدار الاخرة لهي الحيوان تناسب ان يتسلى الى الله بربوبيته لهؤلاء الاملاك - 00:05:10

ثلاثة الذين اجرى الله عليهم حياة القلوب والابدان ان يحيي قلبه من هذه الشبهات دعاء اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم قال الطهاوي رحمة الله تعالى ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او
00:05:37 -

ولها بفهم. اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوقف
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. هذه الجملة - 00:06:08

من كلام الامام الطحاوي ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم جمع فيها بين امرين بين
الاسلام ما جاء عن الله ورسوله الله عليه وسلم - 00:06:28

وبين اثبات ما اثبتت الله لنفسه من غير ان يتهموك برأيه او بفهمه او بتأويله ومدار ذلك على على التسليم والاستسلام ولهذا قال ومن لم
يتوقف النفي والتشبيه زل اي اخطأ ولم يصب التنزيه تنزيه الله - 00:06:49

فان تنزيه الله عز وجل انما يكون بماذا لاثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسلا عليهم الصلاة والسلام على وجه الكمال اللائق به جل جلاله
وقدسيه غير المشابهة من غير التحرير - 00:07:11

من غير التمثيل ومن غير التعطيل قال ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى يشير يشير الشیخ رحمة الله الى الرد على المعتزلة. ومن
يقول بقولهم في في الرؤيا ها؟ في نفي الرؤبة المعتزلة عرفناهم. من يقول بقولهم - 00:07:32

من قال بقول المعتزلة في نفي الرؤيا ها لا في زمن المعتزلة قررنا ان نفات الرؤبة اربع طوائف المعتزلة الروافض والخوارج والجهمية
هؤلاء هم نفاة رؤبة الله جل وعلا اصل القول للجهمية والمعزلة - 00:07:55

وبعهم عليه الامامية والخوارج والخوارج يعني الاباضية اما الخوارج الاوائل لم يؤثر عنهم في نفي الرؤبة شيء قال رحمة الله تعالى
وعلى من يشبه الله بشيء من مخلوقاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما - 00:08:31

ترون القمر ليلة القدر. الحديث ادخل كاف التشبيه على ما المصدريه الموصولة. في قوله كما انكم ترون ربكم كما ترون ادخل كاف
التشبيه علامه المصدريه الموصولة بترون. التي تنحل الى المصدر الذي هو الرؤبة - 00:09:00

فيكون التشبيه في الرؤبة لا في المرء تنحل يعني تؤول وما دخلت عليه بتأويل مصدر انكم سترون ربكم كما ترون اي كرؤيتكم
التشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء وكما نرى الشمس - 00:09:26

في رابعة النهار ليس دونها سحاب نرى القمر هي للقدر ليس دونه حجاب فان اهل الايمان سيرون الله جل وعلا كذلك هذا فيه تشبيه
الرؤبة بالرؤبة كالمرء بالمرء سبق ان هذا التشبيه - 00:09:48

فوائد ما هي تشبيه له فوائد الاول الشمس والقمر كلها واحد المرء فيهما واحد والله جل وعلا يراه المؤمنون كلهم وهو واحد ثانيا
الشمس والقمر يربان من علو الله سبحانه سيرى من العلو - 00:10:12

ثالثا ان الشمس والقمر بوضوح لا خفاء ولا التباس ولا مضاربة ولا مظامة ولا يصيغ رأيهما ضيم كذلك ربى سيراه اهل الايمان بغير
مضاربة وبغير مضاربة وبغير ظلم الوجه الرابع ان الشمس والقمر يربان بلا احاطة - 00:10:45

الله جل وعلا سيرى من غير ان يحاط به هذا وجه تشبيه رؤبة الله برؤبة الشمس والقمر وهذا بين واضح في ان المراد اثبات الرؤبة
والتحقيقها ودفع الاحتمالات عنها وماذا بعد هذا - 00:11:16

البيان وهذا الايضاح ماذا بعده من بيان حتى يأتي من غلبه فسد منهجه. فيقول ان هذا ليس فيه اثبات رؤبة الله انما هذا كله انتظار
لثواب الله لكن من طمس على قلبه - 00:11:37

له من حيلة في هذا لجأ المؤمن الى الله الا يطمس قلبه في اول الف لام ميم ال عمران ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من

وماذا بعد هذا البيان وهذا الايضاح؟ فاذا سلط التأويل على مثل هذا النص. كيف يستدل بنص من النصوص وهل يحتمل هذا النص ان يكون معناه؟ انكم تعلمون ربكم كما تعلمون القمر ليلة البدر. نعم. من معاني - 00:12:15

تأويل هؤلاء انكم ترون اي الرؤية العلمية القلبية اي تعلمون هذا باطل لان الرؤية اذا عدت بالى فان معناها المعاينة بالبصر نحن نعلم الله جل وعلا بغير حاجة الى ان يمثل ذلك بالسمع بالشمس والقمر - 00:12:38

هذا وجه من وجوه التأويل الوجه الاول انهم قالوا معناها انتظار الشواب الوجه الثاني ان معنى الرؤية هنا بمعنى العلم هي الرؤية القلبية في قوله الم تر اي الم تعلم - 00:13:05

ويستشهد لها هذا التأويل الفاسد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ونحو ذلك مما استعمل فيه رأى التي من افعال القلوب ولا شك ان رأى هذا الجواب على هذه الشبهة - 00:13:21

الجواب عليها بجوابين اجمالي او تفصيل. الاججمالي ان رأى ولا شك ان رأى تارة تكون بصرية وتارة تكون قلبية. وتارة تكون من رؤيا الحلم وغير ذلك ولكن ما يخلو الكلام من قرينة تخلص احد معانيه من الباقي. نعم - 00:13:43

فان الكلام فيه قرينة تصرف رأى الى اي معنى هل هي رأى البصرية او رأى القلبية او رأى للمنام الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هذى الرؤيا العلمية ان النبي لم يدرك ذلك - 00:14:07

انما علمه لانه ولد في في العام الذي رجم فيه اصحاب الفيل كيف يراه ببصره دل على ان القرينة في الكلام دالة على الرؤية العلمية نعم والا لو اخلى المتكلم كلامه من القرينة المخلصة لاحد المعاني. لكان مجملًا لكان مجملًا ملغزا - 00:14:29

واي بيان وقرينة فوق قوله ترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب. فهل مثل هذا مما يتعلق برأى البصر؟ او برأى القلب وهل يخفى مثل هذا الا على من اعمى الله قلبه. اذا عمي القلب - 00:14:56

فلا نفعل البصر لكن اذا عمي البصر وحيا القلب نفع صاحبه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي صدور عماء القلب ليس بعده ابصار لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس - 00:15:24

ليس دونها حجاب كما ترون القمر ليس دونه سحاب كيف رأى الناس للشمس والقمر؟ هل رأى قلبية ولا رأى عينية هي رأى بصرية شبه الرؤية بالرؤية فدل على ان المراد بالرؤية هنا الرؤية البصرية - 00:15:51

العينين المقل التي في الوجوه فان قالوا الجانا الى هذا التأويل حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور. لا يتصور فان قالوا من قال ذلك ها قال هو نفأة الرؤية - 00:16:11

الجهمية والمعتزلة ومن درج مدرجهم الجانا الى ان نقول ان الرؤيا هنا رأى قلبية ان العقل يحيل الله اذا حاملهم على هذا التأويل الذي هو تحريف حكم العقل لاما حكمت عقولكم؟ حكمت بان رأى الله محال - 00:16:33

لا يتصور امكانها. نقول هي محال بعقولكم ليست هي محال في شرع الله في دينه لما قصرت افهمكم تقدرت عقولكم قلتكم هذه المقالة عملتم عليها شرع الله ولهذا الاصل عند هؤلاء هو تقديم - 00:16:56

العقل على شرع الله على الوجهي هذا له اجوبة هذا اولها لكم بهذا حرفتم كلام الله نعم الجواب ان هذه دعوة منكم. خالفكم فيها اكثر العقلاه وليس في العقل ما يحيلها. بل لو - 00:17:19

فرض على العقل موجود قائم بنفسه. لا يمكن رؤيته. لحكم بان هذا محال. في هذه الجملة اجوبة الجواب الاول ان هذا دعوة منكم. ان العقل يحيلها الجواب الثاني انه خالفكم فيها اكثر العقلاه - 00:17:38

من هم العقلاه الذين خالفوا هؤلاء في تأويلهم كل اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام حتى من اليهود ومن النصارى كل اتباع الرسل خالفوهم بهذا وهم عقلاه الوجه الثالث انه ليس في العقل ما يحيلها اي ما يجعل رأى الله مستحيلة - 00:18:00

ان الانسان يرى بعينه ويرى بقلبه حتى انه يرى بقلبه المستحيلات لا سيما في منامه تخيله كيف امكنتم رؤية هذه كلها من الموجودات والمستحيلات ولم تحيل رأى الله سبحانه الوجه الرابع انه لو عرض على العقل - 00:18:23

سليم موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته لحكم بان هذا مجال العقل يحيل ان يكون موجود لا يمكن ان يرى بالنسبة للموجودات الوجه الخامس ان الله جل وعلا اكمل من المخلوقات - [00:18:51](#)

فاذًا كان المخلوق يرى فالخالق من باب اولى انه يرى لان الذي يرى اكمل من المعدوم الذي لا يرى هذا تطبيق لقاعدة وقياس المثل الاولى اشتغلت هذه الجملة على خمسة ردود - [00:19:11](#)

على هذه الدعوة ان العقل يحيل رؤية الله نعم وقوله لمن اعتبرها منهم بوهם اي توهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا فيتوهم تشببها ثم بعد هذا التوهم ان اثبت ما توهمه من الوصف فهو مشبه. وان نفي الرؤية من اصلها لاجل ذلك التوهم - [00:19:28](#) فهو جاحد معطل. بل الواجب دفع ذلك الوهم. بل الواجب بل الواجب دفع ذلك الوهم وحده ولا يعم بتنفيه الحق والباطل. فينفي فينفيهما ردا على من اثبت الباطل. بل الواجب رد - [00:19:54](#)

الباطل واثبات الحق. وفي رؤية الله كما في سائر الصفات ان اثبتها على وجه يشابه صفات المخلوقين فانت مشبه وان نفيتها وعطلت الله عنها فانت معطل فيها ما سبق من كلام نعيم بن حماد - [00:20:18](#)

الخزاعي شيخ البخاري من وصف الله من شبه الله بما وصف به نفسه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه تشببها - [00:20:41](#)

فان قلت سمع الله كسمع المخلوق شبهت وان نفيت قلت لا سمع لله عطلت من توهم ان الله عز وجل يرى على صورة تصورها هو في ذهنه هذا وقع في التشبب - [00:20:59](#)

فان نفي رؤية الله وقع في التعطيل فاذا اثبت ان الله يرى على وجه يليق بجلاله غيري ان تدركه اوهام النفوس تطلعاتها كان هذا مثبتا لله رؤيته كما اثبت لله سمعه وبصره وعلمه وكلامه وسائر صفاتة - [00:21:17](#)

وهكذا منهج اهل الايمان السنة والجماعة بين فرت تشببها ودم التعطيل للبنا خالصا سائغا للشاربين ان الله اخرج هذا اللبن من هذا الضرع من بين عروق فاما المصير الغليظ فيه الفرج - [00:21:44](#)

واما عروق الدم الاحمر اخرج الله اللبن ابيظ صافيا سراحًا وذلك طريقة اهل الايمان في صفات الله سبحانه العلية واسمائه الحسنى. نعم والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمه الله تعالى بقوله ومن لم يتوقف النفي والتشبب زل ولم يصب التنزيه - [00:22:08](#)

فان هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزعون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ نعم هم يزعمون انهم والصفات ينزع الله عن مشابهة الحوادث والمخلوقات قد قلب عليهم هذا الاستدلال - [00:22:34](#)

كيف انكم انشب ان قلتم ان الله ليس له صفات لثلا تشبهوه بالحوادث شبهتهم الممتنعات فوق الجمادات او بالمعدومات هذا اقبح من ذلك هذا الزعم الذي زعمته ليس بزعم صحيح - [00:22:58](#)

ان الرسل عليهم الصلاة والسلام وصفوا الله بالكمالات ولم يفعلوا فعلمكم ان ينفو عن الله ذلك بدعة تنزيه. فهل انت احسن تنزيها من رسول الله من ادعى ذلك فقد اعلن ببطلان مذهبة - [00:23:22](#)

ان الله جل وعلا في اخر الصفات قال سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين لماذا سلم على المرسلين؟ لسلامة ما قالوه في حق الله - [00:23:39](#)

القبح انهم ما قالوا في حق الله الا الكمال فسلم الله عليهم لسلامة ما قالوه في حق ربهم سبحانه وتعالى فان هؤلاء المعتزلة يزعمون انهم ينزعون الله بهذا النفي. وهل يكون التنزيه بنفي صفة الكمال؟ فاننا - [00:23:59](#)

الرؤبة ليس بصفتك مال. اذ المعدوم لا يرى وانما الكمال في اثبات الرؤبة ونفي ادراك الراعي ادراك احاطة كما في العلم فان نفي العلم به ليس بكمال وانما الكمال في اثبات العلم ونفي الاحاطة به علم - [00:24:21](#)

كما لا يحاط به علم. وهنا اورد رحمه الله وجهين في ابطال مذهب هؤلاء النفاة الوجه الاول ان نفي الرؤبة ليس بكمال يمدح به من نفيتها رؤيته لان المعدوم لا يرى - [00:24:44](#)

فهل هذا اثبات وكمال للمعدوم الجواب لا فانت اذا قلت ان الله لا يرى كأنك شبته بالمعدوم ربى عن ذلك الكمال في ان تثبت ان الله

يرى لكن رؤية بغير احاطة - 00:25:09

هذا له نظير في صفات الله. فالله يعلم لكن هل يحاط به علما لا نعلم من الله الا ما اعلمنا اياه علم يسير ونذر يسير ولهذا قال جل وعلا متمدحا ولا يحيطون به علما - 00:25:26

اي ما علموا من الله كل شيء الا ما اعلمنهم اياه في اسماء الله الحسنى هل نعلمها كلها من اسماء الله اسماء خص الله بها بعض خلقه من اسماء الله اسماء استأثر الله بها - 00:25:47

لا نعلمها كلها كما اننا لا نحيط به علما لا نحيط به رؤية كما قال جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله او تأولها بفهم. اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها. وما يفهمه كل عرب - 00:26:04

من معناها. ها. في قوله وما يفهمه كل عربي معناها من اشد عناها ما جاء به الرسول الجهمية ام المشركون؟ مشركوا العرب الذين كذبوا رسول الله ردوا دينه قرئ عليهم القرآن - 00:26:34

لما فيه من من صفات الله واسمائه هل تناولوا هذه الصفة الاسمى بتحريف وبتأويل وهم احرص الناس على رد ما جاء به الرسول وهم اصح اذهانا اقرح السنة هؤلاء لو كان فيها مدخل سبقو اليه - 00:26:58

كلام الله جل وعلا نعم سبقو اليه. فقالوا انه شعر من شاعر اهانة من كاهن وجنون من مجنون سحر من ساحر تلتف مقاالتهم هذه الجهمية لما قالوا انه مخلوق تلتف عن الجهمية المعتزلة - 00:27:22

هكذا اهل القهوة لكن هذه الصفات لو كان فيها هذا الفهم سبق اليه اعند من؟ عاند دين الله يلي هؤلاء المشركين اليهود اهل التعنت ما ردوا على الرسول ذلك الاقر له بالصفات - 00:27:42

فجاء الحبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد او يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:28:03

نجد في وحينا المنزل علينا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحظر قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قبضته يوم القيمة وكل عربي - 00:28:19

صحيح في صديقته في لسانه لم يفهم هذا الفهم المسؤول الذي فهمه هؤلاء المأفونون الذين اخذوا علهم عن الاعاجم عجمة في السننهم مع عجمة في فهومهم فانه قد صار اصطلاح المتأخرین في معنى التأویل انه صرف اللفظ عن ظاهره. وبهذا تسلط المحرفون - 00:28:37

قال النصوص ها هذا الصلاح المتأخرین هم الخلف في مقابل السلف هذا الاصطلاح انما جاء الناس بسبب علم الكلام المذهب المعتزلة ثم اطر الناس عليه وهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر - 00:29:07

قالوا هذا هو التأویل التأویل بهذا المعنى لم يفهمه الصحابة ولم يفهمه التابعون ولم يفهمه النبي عليه الصلاة والسلام يقول قائل طيب كيف ان النبي لم يفهمه لو انه فهم هذا التأویل لكان حقا عليه - 00:29:30

ان يبيّن لامته ان يؤولوا هذه المعاني لانها تتعلق باجل شيء وهو الله سبحانه فلما لم يبيّن ذلك لامته ولم ينطق بها دل على انه لم يفهمها كما فهمها هؤلاء - 00:29:50

ولهذا عدها ابن القيم في الصواعق المرسلة عد التأویل على اصطلاح متأخرین بصرف اللفظ عن معناه انه طاغوت من الطاغيّت كما عد المجاز طاغوتا كما عد اعتبار اخبار الاحادیث الاحادی - 00:30:07

عد اعتبر اخبار الاحادیث الصفات باليقینيات طاغوتا ورد كل طاغوت من هذه الطاغيّت باكثر من مئتين سبعين وجها نعم وبهذا تسلط المحرفون على النصوص وقالوا نحن نأول ما ما يخالف قولنا فسموا التحرير تأویلا - 00:30:26

تزيينا له وزخرفة ليقبل وقد ذم الله الذين زخرفوا الباطل قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا والعبرة للمعاني لاللافاظ. فكم من باطل قد اقيم عليه دليل مزخرف. عورظ به دليل -

00:30:51

العبرة بالمعاني ده للألفاظ لأن المعاني وسيلة الوصول لمعنى ما هو اللفظ والا المقصود المعنى ولهذا يقول ابن القيم في تحفة المودود والاسماء قوالب المعاني ودالة عليها الاسماء قوالب المعاني - 00:31:25

اي وسيلة للوصول للمعنى ودالة عليه فاذا كان اللفظ يحتمل تأويلا اذا وش المعنى الذي يحصل منه ما معنى عندئذ اين ان يكون كلام الله مبينا وحيه هدى وهو لم يفهم منه شيء - 00:31:52

والا كان كلام الله على قولهم الغازى حتى احتج الى مثل هؤلاء المؤولة هذه التأويلات التي في الحقيقة تحريفات كلام الله نعم وكلامه هنا نظير قوله فيما تقدم. لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا. ولا متوجهين باهواه - 00:32:12

ثم اكذ هذا المعنى بقوله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. بترك التسليم ترك التأويل ترکع اذ كان اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل ما لن يضاف الى الربوبية. تأويل اسم كان وين خبرها؟ خبرها - 00:32:35

ترك نعم ترك التأويل ولزوم التسليم. نعم. وعليه دين المسلمين. كل ما يضاف الى الربوبية الى الله سمع الله. وعلم الله وكلام الله واستواء الله كل معنى اضيف الى الربوبية فان معناه ترك التأويل - 00:32:59

اي تبقيه على معناه الظاهر اللائق بالله من غير مشابهة الله خاطبنا باللسان العربي ما معنى السمع سمع ادراك المسموعات هذا سمع الله علم الله احاطته بكل شيء علمه فلم يجهله - 00:33:20

استواء الله الاستواء في لغة العرب علو وارتفاع وصعود واستقرار نصيف هذا المعنى للربوبية من غير ان تدخل بفهمك وتأويلك وتحريفك ومراده ترك التأويل الذي يسمونه تأويلا وهو تحريف. ولكن الشيخ رحمة الله تعالى - 00:33:40

وجادل بالتي هي احسن. كما امر الله تعالى بقوله وجادلهم بالتي هي احسن وليس مراده ترك كل ما يسمى تأويلا. المجادلة بالتي هي احسن. جاءت في القرآن مع صنفين مع اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:34:05

جاءت مع المخالفين عموما كما في اخر سورة النحل وجادلهم بالتي هي احسن لان الجدال بالتي هي احسن تذهب اللحج والعناد الكبر والمغالبة اما المجادل اباء كابر وعندئذ يعرض عنه - 00:34:30

لان المكابرة هذه وان نفعت في الان لكن ما تنفع في كل وقت تدرك هذا المجادل انه انما دفع الحق باللحج صاحب اللدد واللدد بغيض الى الله صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:34:58

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم كثير اللدد وهو اللحج والعناد كثير الخصومة سبحانه الله العظيم من كان كثير الخصومة والعناد انه قليل العمل - 00:35:19

وقليل التوفيق لماذا؟ لان الشيطان ينفخ فيه يعجب في جده ولجهة ولدده ويمنعه ذلك من الاستفادة يمنعه ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث من الله وقبل الحق من جاء به - 00:35:40

لو كان الذي جاء به اخبت الناس في حديث قتيلة قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد انكم تشركون قال ما هو ما ذاك تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:36:07

والكعبة قبل النبي منه الا ما قبل قبل منه لانه يهودي لكن لان ما جاء به ما اورده حق من المسلمين من يقول ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم عن ذلك - 00:36:25

قال قولوا ما شاء الله وحده ومنهم من يحلف بالكعبة قال لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة مثله حديث ابن مسعود في الصحيحين القرآن في الف لام ميم صدى الاعراف - 00:36:41

ذكر الله عذر قوم لوط ما اتوا فيه من الفاحشة القبيحة الكريهة واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباءنا هذا اول عذر الثاني والله امرنا بها اعتذروا بهذا بعذرین قبل الله منهم واحدا - 00:36:56

رد عليهم الثاني نعم وجدوا اباءهم عليه هل ما وجد الانسان عليه اباء يعني انه حق لكن لما نسبوا ذلك الى امر الله رد الله عليه لما قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها - 00:37:18

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون قل انا ربي بالقسط كل من بلي بالجدل واللحج والعناد فانه يقل عمله يقل

توفيقه او يضمحل صار هذا - 00:37:36

المبلى باللدد واللجاج بغيظا عند الله سبحانه وتعالى حديث عائشة ابغض الرجال هذا كما يقول الاصوليون لا مفهوم له انه يتناول الرجال ومن الرجال والنساء انتم في نسائكم المرأة العنيدة - 00:37:57

ولو كانت من اجمل النساء ميلادها ولوجهها شوهها في صورتي زوجها او قرينهما هذا البغظ كما انه الى الله هو ايضا الى عباد الله وليس مراده ترك كل ما يسمى تأويلا. ولا ترك شيء من الظواهر لبعض الناس لدليل راجح من الكتاب والسنة - 00:38:21

وانما مراده ترك التأويلات الفاسدة المبتدعة المخالفة لمذهب السلف التي يدل الكتاب والسنة على فسادها وترك القول على الله بلا علم. فننتهي من هنا الى مسألتين المسألة الاولى ان هذا الذي يسميه المتكلمون - 00:38:49

واذنابهم تأويل هو في الحقيقة ماذا تحريف هو تحريف فمن اي انواع التحريف هل هو تحريف اللفظ او معنوي يشمل النوعين هو تحريف معنوي المعاني لانهم عجزوا عن تحريف الالفاظ - 00:39:13

وهو تحريف اللفظ كيف صار تحريفهم لفظيا قال العلماء ما نون الام الاشاعرة باقبح من نون اليهود ايش فان اليهود امرهم الله ان يدخلوا الارض المقدسة وان يقولوا حطة يحط علينا يا ربنا ذنبنا - 00:39:34

نونا قالوا حنطة ايش همهم البر والخبز اما هم بطونهم قانون اليهود اقبح من لام شاعر المتكلمين قال الله الرحمن على عرش استوى فاضافوا اليها لاما فقالوا استولى هذا تحريف ايش - 00:39:59

تمنى هؤلاء الاساطيل المعتزلة تحريف القرآن لفظا فيها القصة المشهورة التي اوردنها عليكم غير مرة لما جاء ذلك الجهمي الى ابي عمرو بن علا مقرئ المشهور قال اريدك ان تقرأ تقرأ قول الله جل وعلا - 00:40:22

وكلم الله موسى تكليما يجعل الله هو المتكلم في موقع المفعول به قال هب اني فعلت ذلك كيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مثله ما يذكر عن بشر بن غياث المريسي - 00:40:44

انه سمع عنه انه يقول في سجوده سبحان رب الاسفل التحريف اللفظي هؤلاء جمعوا بين الامرين اللفظي والمعنوي الامر الثاني الذي يستفاد من هذا الكلام ان التأويل بصرف اللفظ عن معناه الى لفظ اخر - 00:41:07

جائز اذا كان في الكلام قرينة العرب تقول رأيت اسدا يمشي في السوق او يصلي في المسجد من الاسد جاء من من الغابة يمشي بين الناس هل يفهم هذا العرب ها هنا؟ الجواب لا - 00:41:27

لان في الكلام قرينة ان الاسد الذي يمشي او يصلي هو الشجاع ان الشجاع يسمى اسدا لقولهم رأيت بحرا يصلي وصف الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا فوجدناه كالبحر - 00:41:48

في كرمه عليه الصلاة والسلام لا يخشى الفقر البحر مهما اخذت منه ما ينقص ليس معناه انه البحر الذي هو الماء المالح جاء من من موضعه بدا يصلي مع الناس - 00:42:09

الكلام فيه قرينة تصرف اللفظ عن لفظه الذي وضع له الى لفظ اخر يجوز استعماله فيه تأويل عند العرب ينقسم الى اقسام ثلاثة تأويل بمعنى التفسير منها يا عند المفسرين القول في تأويل قول الله كذا - 00:42:25

عند ابن جرير وغيره اي تفسيره يقول المعبر للمنام اول لي هذه الرؤيا اي فسرها لي يأتي التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء هل ينظرون الى تأويله يوم يأتي تأويله - 00:42:48

يأتينا فيها قاعدة ان تأويل الشيء بمعنى حقيقته ان كان امرا بفعل المأمور ان كان نهايا بالانتهاء عن المنهي وان كان خبرا بوقوع المخبر به هذا حقيقته نوع ثالث وهو التأويل بصرف الكلام - 00:43:13

عن لفظه الظاهر الى لفظ اخر الكلام عن معناه في لفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر فهذا بحسب القرينة. فان كانت القرينة صحيحة فالتأويل والصرف صحيحا ان كانت القرينة غير صحيحة فالتأويل والصرف غير صحيح - 00:43:36

متاخيرون من متكلمين الخلف استعملوا هذا فاطردوه والعجيب انهم اطربوه في صفات الله ولم يطردوه في نعيم الله في الجنان عذابه في النيرة انما طرده كذلك الباطنيون ونفات الوعد والوعيد - 00:43:56

فمن التأويلات الفاسدة تأويل ادلة الرؤية وادلة العلو وانه لم يكلم موسى تكليما. ولم يتخذ ثم قد صار لفظ التأويل مستعملا في غير معناه الاصلي. هذه الجملة منقوله من كلام شيخ الاسلام - 00:44:21

برسالته الاكليل آقواعد الصفات ونفي التعطيل كذلك في الدرأ كلام ابن القيم في الصواعق اجتماع الجيوش الإسلامية لخصة شارح هذا التلخيص البديع نعم ثم قد صار لفظ التأويل مستعملا في غير معناه الاصلي. فالتأويل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:44

هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. هذا المعنى الاول من معاني التأويل تعوييلة في الكتاب والسنة هو الحقيقة التي يؤول ان ينتهي اليها الكلام كما جاء في قول الله جل وعلا في الاعراف هل ينظرون الا تأويله - 00:45:14

يوم يأتي تأويله اي حقيقته يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق نعم وتأويل الخبر هو عين المخبر به. وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. نعم لما كان التأويل في الكتاب والسنة بمعنى - 00:45:33

تأويل الخبر عين المخبر به تأويل الجنة عينها وحقيقة ذكر الله في الجنة ان فيها انها من لبن الخمر من عسل مصفي. ما تأويلها؟ حقيقتها يوم ان تراها كذلك لهذا قال يوم يأتي تأويله يعني يوم القيمة - 00:45:54

على تأويل الامر الخبر تأويل الامر فعل المأمور ودليله ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - 00:46:17

يدخلون في دين الله افواجا فايش فسبح بحمد ربك واستغفره توابا هذا امر من الله للنبي بان يسبح الله ويستغفره ما تأويله فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه يكثر في رکوعه وسجوده ان يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر - 00:46:34

كسل امر الله فتأويل الامر فعل المأمور هذا حقيقة اقيموا الصلاة. ما تأويلها؟ ان تصلوا ولا تقربوا الزنا ما تأويلها ان تنتهي عن قرب الزنا بدعاعيه وذرائعه واسبابه وتأويل الامر نفس الفعل المأمور به. كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:46:58

في رکوعه سبحانك الله ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن. اي ينفذ امر الله له سبج بحمد ربك واستغفره هذا تأويل القرآن اي حقيقة الامر الذي امره الله به بامتناله - 00:47:27

وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت اذن ربنا بالحق. ما الذي نسوه من قبل نسوا الوعد والوعيد والزجر والتهديد الم تتوعد رسول الله اتباعها - 00:47:47

في النار العذاب في الوعيد هؤلاء بغيراتهم فاذا جاء وعد الله قالوا ليتنا امنا ليتنا امتننا لهذا يقرؤن اذا رأوا ذلك لقد جاءت رسول ربنا بالحق نعم ومنه تأويل الرؤيا وتأويل العمل - 00:48:14

قوله تعالى هذا تأويل رؤياني من قبل وقوله تعالى ويعلمك من تأويل الاحاديث. تأويل الرؤيا يناله الامر ان انه الحقيقة التي هي عليها فان يوسف عليه السلام رأى في اول امره ماذا - 00:48:39

احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأهم ساجدين له في رؤيا المنام مضت السنون نحو من اربعين او اكثرا هنا سنة اعتلى مصر لما كان عزيزها دخل عليه ابواه واخوته الاحدي عشر - 00:49:07

فسجدوا له اي سجود تحية لانه كان مشرعوا في دينه ماذا قال عندئذ اخر السورة بعد هذا التطواف العجيب فيما جرى له هي تسرية لكل مصاب وكل مكلووم تسلية كل مهموم - 00:49:33

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا تأويلها اي حقيقتها ان الشمس والقمر كنایة عن امه وابيه والاحد عشر كوكبا كنایة عن اخوتي هذه حقيقة هذه الرؤية - 00:49:58

تأتي الرؤيا بمعنى التفسير اذا قلت المعبّر حول لي هذا المنام اي ايش اعتبره وفسّره لي هذا فيه استخدام اللفظ في معنيين ويأتي التأويل ايضا بمعنی العمل يعلمك من تأويل الاحاديث زاد الله يوسف علما - 00:50:17

انه عرف حقائق الكلام والاوامر والنواهي ما لم يعرفها اخوته قبل ان يتوب الله جل وعلا عليهم نعم وقولي تعالى ذلك خير واحسن

تأویلا. وقوله تعالى سأبئك بتأویل ما لم - 00:50:43

ما لم تستطع عليه صبرا. هذا من هو الخضر مع موسى عليهما السلام ان موسى استعجل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى لو استمهل لارانا الله منه علما - 00:51:05

ذلك تأویل ما لم تستطع او تستطع اي حقيقة الامر الذي لم تستطعه الذي جرى بين موسى والخضر كم قضية ثلاثة قضايا ما اعظمها اعظمها الوسطى فان الاولى حرق السفينة - 00:51:24

والثانية اعظم قتل الغلام والثالثة اهون من الثانية وهي ماذا؟ بناء الجدار الذي كاد ان يسقط الله جل وعلا ذكر هذه الاشياء حتى ان موسى اشترط عليه عند اول مصاحبته للخضر الا يسأله عن شيء - 00:51:48

يبيده الخضر بأخباره لكن طبيعة النفس تستعجل والله يرحم ضعفها كان اشد ما فيها الثانية لانه قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا بالفعل - 00:52:10

ما صبر حتى سأله فاتاه من هذه الثلاثة بتأویل اي بحقيقة خفيت عن من عن موسى وغير موسى عليهم الصلاة والسلام الى قوله تعالى ذلك تأویل ما لم تستطع عليه صبرا - 00:52:32

فمن ينكر وقوع مثل هذا التأویل. والعلم والعلم بما تعلق بالامر والنهي منه. ولهذا نقول هذا هو التأویل الذي جاء في الكتاب والسنة والحقيقة التي يؤول إليها الشيء وقادتها تأویل الخبر وقوع المخبر به - 00:52:51

وتأویل الامر امثال هذا الامر كما تأویل النهي امثال هذا النهي بعدم اتيانه اي نعم فمن ينكر وقوعها مثل هذا التأویل. والعلم بما تعلق بالامر والنهي منه. واما ما كان خبرا كالاخبار عن - 00:53:10

لله واليوم الآخر. فهذا قد لا يعلم تأویله. الذي هو حقيقته. اذ كانت لا تعلم بمجرد الاخبار فان المخبر ان لم يكن قد تصور المخبر به او ما يعرفه قبل ذلك لم يعرف حقيقة - 00:53:30

التي هي تأویله بمجرد الاخبار وهذا هو التأویل الذي لا يعلمه الا الله. لكن لا يلزم من نفي العلم بالتأویل. نفي العلم بالمعنى الذي قصد المخاطب افهام المخاطب اياته. فما في القرآن اية الا وقد امر الله بتدبره - 00:53:50

الا وهو يحب ان يعلم ما عنا بها. وان كان من تأویله ما لا يعلم المهم الا الله. فهذا معنى التأویل في الكتاب والسنة. وكلام السلف. وسواء كان هذا التأویل موافقا للظاهر او مخالفها. اخبرنا الله عن ذاته وعن اسمائه - 00:54:16

تأویلها اي حقيقتها لا نعلم معناها اخبرنا عما في عرصات القيامة من دنو الشمس على رؤوس الخلائق قدر ميل حقيقته اذا وقع ذلك اما قبله نتصوره لا ندرك حقيقة - 00:54:44

قال الشارح رحمة الله تعالى والتأویل في كلام كثير من المفسرين كابن حرير ونحوه يريدون به تفسير الكلام وبيان معنى. هذا المعنى الثاني من معاني التأویل التأویل هو التفسير مثله ما جرى في كلام المفسرين - 00:55:05

الذين اولوا القرآن اي فسروه كما هو عند ابن حرير فانه يترجم القول في تأویل قول الله جل وعلا كذا وكذا من هذا النوع تفسير المنام تفسير العبارات اول لي هذا الكلام اي فسره - 00:55:27

وبينه لي سواء وافق ظاهره او خالف وهذا اصطلاح معروف وهذا التأویل كالتفسير يحمد حقه ويرد باطله التأویل على هذا المعنى هل هو حق كله الجواب لا يقبل حقه ويرد باطله بحسب هذا التفسير - 00:55:47

ان كان حقا قبل ان كان باطل ا رد وقوله تعالى وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم. الاية فيها قراءتان. قراءة من يقف على قوله تعالى الا الله. وقراءة من لا يقف عندها - 00:56:09

القراءتين حق. ويراد بال الاولى المتشابه في نفسه. الذي استأثر الله بعلم تأویله بالثانية المتشابهة الاضافي. الذي يعرف الراسخون تفسيره. وهو تأویله. نعم فعل القراءة الثانية التي ما فيها الوقف كما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم - 00:56:35

على هذه القراءة فان الراسخين في العلم يعلمون تفسيره الله يعلم تفسيره التأویل على قراءة الوصل بمعنى التفسير على قراءة الوقف وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم هذه مستأنفة - 00:57:03

يقولون ربنا ما يعلم تأويله هو المتشابه الكلي المتشابه اي ما يشتبه على الناس نوعان متشابه كلي لا يعلمه الا الله من ذلك حقائق اسمائه وصفاته حقائق وعده ووعيدة لا يعلم تأويله اي حقيقته كلها الا الله - 00:57:23

من ذلك ما استأثر الله به من اسمائه الحسنى لا يعلمه الا الله هذا المتشابه الكلي النوع الثاني المتشابه الاضافي الذي يعلمه البعض ويختفى عن الاخرين. فيعلمه بعض العلماء ويختفى على بعضهم - 00:57:56

يسى بالمتشابه الاظغافي عليه قراءة الوصل ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. اي يعلمون تأويله من امثلة هذا الشهيرة في القرآن الحروف المقطعة في اوائل السور فانه اشتبه معناها على اكثر المفسرين - 00:58:14

عرف معناها بعضهم وهم المحققون قالوا ان هذه الحروف المقطعة هي تعجيز للعرب الاصحاح البلقة ان هذا القرآن الذي تحديتم به اعجزتم به ومن جنس حروفكم التي لهذا اكثرا ما جاءت الحروف المقطعة - 00:58:36

سور المكية نعم جاءت في بعض الصور المدنية لان التحدي مستمر ان التحدي استمر في المدينة وانزل الله فيه ادنى درجاته في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله - 00:59:01

البلقة جل اياتها بدنية وليس كلها لكن جلها مدنية وهي مبدوعة بالف لام ميم هذا من المتشابه الاضافي وهذا كثير يظهر الله جل وعلا لعيده انهم لا يحيطون بكل شيء - 00:59:22

وان الله ما يرى بين فهومهم وبين مداركم فعلم هذا ما خفي على هذا ولنا في خبر الخضر مع موسى عبرة فان موسى لما سئل من اعلم اهل الارض؟ قال انا - 00:59:42

ادبه الله ان عبدي خبرا اعلمه بالفعل صار عند الخضر علم ليس عند موسى وعند موسى عليه علهم السلام علم ليس عند الخلق وما علم موسى وعلم الخبر الى علم الله بشيء - 00:59:56

ولا يريد من وقف على قوله تعالى الا الله ان يكون التأويل بمعنى التفسير للمعنى فان لازم هذا ان يكون الله انزل على رسوله كلاما كلاما لا يعلم معناه جميع الامة ولا الرسول. صلى الله عليه وسلم - 01:00:13

ويكون الراسخون في العلم لا حظ لهم في معرفة معناه. سوى قولهم امنا به كل من عند ربنا وهذا القدر يقوله غير الراسخ في العلم من المؤمنين. والراسخون في العلم يجب امتيازهم عن عوام - 01:00:35

المؤمنين في ذلك وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله طويلة وقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم - 01:00:55

وعلمه التأويل. رواه البخاري وغيره. ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يراد نعم في قول الله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله - 01:01:15

اي تفسيره واما قراءة الوقف وما يعلم تأويله الا الله هذا الحقيقة التي يؤول اليها ولهذا استأنف بعدها بالواو واو الاستئناف والراسخون في العلم يقولون ربنا ابن عباس رضي الله عنهم دعا له النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:37

بعدما ضرب على صدره قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولما استنكر بل استكثر الشيخ بدر ان يقدم عمر ابن عباس معهم في المجلس دون ابائهم قال قائلهم كيف تجمعه معنا يا امير المؤمنين ولنا في اولادنا من هم مثله او اسن منه - 01:02:01

فسألهم عن قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح كل ادل بدلوه قال له عمر ما تقول فيها يا ابن عباس قال هذا اعلام من الله لنبيه بدنو اجله - 01:02:28

قال والله ما اعلم منها الا ما تعلم واظهر سبب تقديم ابن عباس وهو صغير مع الشيخ بدر العلم الذي هو بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه نعلم التأويل - 01:02:45

كان ابن عباس وقتها ابن عشرين او اثنين وعشرين سنة في سن الشباب قوله على الشارح دعاء النبي لا يرد. نعم ان الله امتن على نبيه باجابة دعوته وهذا له نظائر كثيرة - 01:03:03

من ذلك ان الله نصرهم في بدر واعظم اسباب نصر المؤمنين في بدر ماذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قطنت لها الامر ام سليم

انتم الحان الله عنها وقالت يا رسول الله - 01:03:24

هويديمك انس هلا دعوت له دعا له عليه الصلاة والسلام اربع دعوات قال اللهم اطل عمره اكثر ما له وولده ادخله الجنة قال عمر انس
فما مات الا وقد نافى على المثنة - 01:03:45

منة وسنتين كثرا ولده حتى انه صلى على ولده وولد ولده على سبعين نفسها وكثير ما له حتى ملك الطياع اي المزارع الكوفة الرابعة
التي نرجو انه يدركها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ان يدخله الله الجنة - 01:04:10

دعوته عليه الصلاة والسلام لا ترد هذا على الجهة العموم الا ما جاء ردها من وحي الله انه دعا ربه وثلاث دعوات اجابه الله الى اثنتين
لم يجبه للثالثة ما هي الدعوة التي لم يجبها الله اليها - 01:04:41

الا يجعل بأس امته بينهم الا يجعل بأسهم بينهم لم يجبه الله جل وعلا الى هذه. اذا دعوته لا ترد الا ما جاء الدليل بانها لم تقبل له اللهم
صلى وسلم عليه نعم - 01:05:01

قال مجاهد رحمة الله تعالى عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره. اقهه عند كل اية واسأله عنها وقد تواترت النقول
عنه انه تكلم في جميع معاني القرآن. ولم يقل عن اية انها من المتشابه - 01:05:19

الذى لا يعلم احد تأويله الا الله. فدل على ان التأويل ها هنا بمعنى التفسير مجاهد ابن جبر لازم ابن عباس عارضه المصحف ثلاثة
مرة اما في ست وعشرون فعراض عام - 01:05:39

واربع فعراض يقهه عند كل اية قد وقف مجاهد مع شيخه ابن عباس عند اية واحدة شهرا كاملا يراجعه فيها اي اية مرت علينا يا
اخوانى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسيه - 01:05:59

لم نجد له عزما ها يا اخوانى اذكر اصول الايات في الرد على الخوارج والرد على نعم اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها غضب الله عليه - 01:06:25

ولعنه واعد له عذابا عظيما ان مذهب عبد الله ابن عباس ان قاتل المؤمن عدوا لا بد ان يصلى النار اذا مات وهو لم يتبع فان تاب
فحكمه حكم غيره - 01:06:45

اما اذا مات وهو لم يتبع لا بد ان يمسه هذا العذاب وهذا الوعيد بخمسة انواع منه ومجاهد بن جبر راجعه فيها شهرا كاملا يراجعه
ويناظره ابن عباس مستمر على هذا - 01:07:04

لان الله نوع فيه خمسة انواع من الوعيد وبهذا قال المحققون ان اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك به من يقتل مؤمنا متعمدا بغير
وجهها ففي هذا ان ابن عباس ممن علم تفسير القرآن - 01:07:22

ولم يقل فيما سئل عنه هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله وقول الاصحاب رحمهم الله تعالى في الاصول ان المتشابه الحروف
الحروف المقطعة في اوائل السور ويرى هذا عن ابن عباس مع ان هذه الحروف - 01:07:42

قد تكلم في معناها اكثرا الناس. فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى المتشابه. وان لم يكن وهي المتشابه كان ما سواها
علوم المعنى وهذا المطلوب. قول الشارح ثمان الاصحاب - 01:08:04

من هم الاصحاب ربى ها هم الاحناف الى مذاهب الى الحنفية لان الاحناف ذكرها ان المتشابه قسمان متشابه كلي تشابه اضافي في
كل مذهب يذكر المؤلف الاصحاب يعني اصحاب مذهب - 01:08:24

الذى ينتمى اليه في الفروع ولا ضير ولا غضاض في هذا ابن عباس رضي الله عنهم روى عنه في الحروف المقطعة وجهان الوجه
الاول انها من المتشابه وروى عنه في الوجه الثاني انها تعجيز للعرب - 01:08:54

تعجيز للعرب بان هذا الكلام من جنس ما برعتم به ابانا ما فسره به عما اجمله فيه واياضا فان الله تعالى قال منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات - 01:09:14

وهذه الحروف ليست ايات عند جمهور العاديين. نعم اكثرا من عدوا ايات القرآن لم يعدوا الحروف المقطعة على انها من وهي من
القرآن لكن لم يعودوا من الاية فجعلوها بعض الايات - 01:09:35

الاعضاء الاليات وعلى هذا ظاهر الصنيع عند المتأخرین لكن هذا ما يظیر فانه ان جهل معناها فهذا تشابه اضافي. ومن علم معناها فهذا دخل في الراسخین في العلم الذين علموا تأویلها - [01:09:53](#)

نعم والتأویل في کلام المتأخرین من الفقهاء والمتكلمين. ها هذا النوع الثالث من معانی التأویل في استعمال الناس هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنی اخر صریح بهذا ان التأویل له ثلاث معانی - [01:10:10](#)

الاول انه الحقيقة التي يیؤول اليها الشیء حقيقة الامر فعل المأمور حقيقة الخبر وقوع المخبر به ثاني التأویل بمعنی التفسیر والثالث ما استعمله المتأخرین من صرف الكلام عن معناها الظاهر الى معنا اخر لقرینه - [01:10:29](#)

هذا التأویل حق ولا باطل بحسب القرین فان كانت القرینة الصارفة حق فالتأویل حق رأیت بحرا يصلی في المسجد لا يفهم فاهم سوی ان البحر جاء من مكان يیدا يروک المسجد - [01:10:52](#)

المراد به الكریم صرف اللفظ عن معناه الظاهر وهو البحر المعروف الملح الى الكریم رأیت شجاعا يقوم اللیل رأیت اسدا يقوم اللیل ما هو بالاسد جا من الحدیقة ولمن غابه بدا يصلی وهو راكع في اللیل - [01:11:09](#)

انما عرف هذا بالقرین فان كانت القرینة صریحة فالصرف صریح ان كانت القرینة غير صریحة فالصرف غير صریح وشهر معانی الصرف غير الصریح من قالوا ان معانی صفات الله تأویل کذا - [01:11:25](#)

الله لم يستوی على عرشه لم ينزل فانما نزل امره او ملك من ملائكته والقرینة ان النزول لا يلیق به نقول هذا تأویل فاسد لان القرینة المعتمد عليها بهذا الصرف - [01:11:42](#)

قرینة فاسدة انما نثبت ان الله استوی على عرشه وان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يسمع ببغض ويکره ويجیء کل ذلك على معنی يلیق بحاله وعظمته من غير الحاجة الى - [01:11:57](#)

ان نصرفه بهذه القرینة التي حکمها هؤلء بمقتضی التشبیه او التجسیم او طلب التنزیه نعم والتأویل في کلام المتأخرین من الفقهاء والمتكلمين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. لدلالۃ - [01:12:16](#)

توجب ذلك وهذا التأویل الذي یتنازع الناس فيه في کثير من الامور الخبریة والطلبیة فالتأویل منه الذي یوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وما خالف ذلك فهو التأویل الفاسد. وهذا - [01:12:37](#)

مبسوط في موضعه وبسطه في موضعه خلاصته انه بحسب القرینة الصارفة ان كانت القرینة الصادقة صریحة فالتأویل صریح لان هذا مما تحمله لغة العرب فان الاسد یطلق على الحیوان یطلق على الشجاع - [01:12:57](#)

اللغة واما كانت القرینة الصارفة غير صریحة فالتأویل غير صریح ويکون هذا من التأویل الفاسد الذي لا یعتبر به بل یرد على صاحبه نعم وذكر في التبصرة ان نصیر هذا میمون النسفي له كتاب في مجلدین اسمه تبصرة الادلة - [01:13:14](#)

هذا الكتاب تقریر لمذهب الماتوریدیة لكن فيه من المعانی الحقة ما اشار اليه الشارع في نقله عنه. نعم وذكر في التبصرة ان نصیر ابن یحیی البلخی روان عمر بن اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة عن محمد بن الحسن رحمة الله انه سئل عن الایات والاخبار التي - [01:13:37](#)

فيها من صفات الله تعالى ما یؤدی ظاهره الى التشبیه. فقال نمرها كما جاءت ونؤمن فيها ولا نقول كيف وكیف. وهذا القول عن محمد بن الحسن صاحب ابی حنیفة هو ما درج عليه السلف - [01:14:02](#)

بامرار ایات الصفات واحادیثها كما جاءت ای على مراد الله ومراد رسوله لا یدخلون في تأویلها کیف وكیف وامرارها ای انهم یثبتون معانیها ویفوضون کیفیاتها الى الله وهذا معنی نفی کیف وكیف - [01:14:21](#)

ما جاء عن بعض الائمة ما جاء عن الموفق بن قدامة في اول اللمعة جاء مثل عن ابن رجب نمرها كما جاءت بلا تفسیر. المراد بها بلا تفسیر الکیفیة لا تفسیر وبيان المعنی - [01:14:43](#)

ان السلف اطبقوا على معرفة المعانی في هذا الاثر المشهور عن مالک رحمة الله لما سأله السائل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوی کیف استوی؟ قال مالک الاستواء معلوم - [01:15:01](#)

معناهم الكيف مجهول لا نعلم كيفية استواءه والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به اخرج من المسجد ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو لقصور فهمه - [01:15:16](#)

ونقص علمه واذا كان قد قيل في قول بعض الناس وكم من عائب قولها صحيحا وافته من الفهم نعم لا يظن ان المعنى الفاسد هو مقتضى كلام الله فلا يظن ان الله جل وعلا لما اثبت لنفسه يدين - [01:15:44](#)
انه مكائد المخلوقين هذا معنى فاسد كفري لا يليق بالله ولا يجوز ان ينسب اليه سبحانه وتعالى غاية الناس انهم يأتيهم الفهم الفاسد من فهومهم استشهاد بهذا بقول ابي الطيب - [01:16:05](#)

آآ وكم من عائب قولها صحيحا وافته من الفهم السقيم نقف عند هذا المعنى ونكمel ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال ابن ابي العز الحنفي - [01:16:24](#)

رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية واذا كان قد قيل في قول بعض الناس وكم من عائب قولها صحيحا وافته من الفهم السقيم وقيل على نحت القوافي من اماكنها. وما علي اذا لم تفهم البقر. اذا لم - [01:16:46](#)
اذا لم تفهم البقر نعم فكيف يقال في قول الله تعالى الذي هو اصدق الكلام واحسن الحديث. وهو الكتاب الذي احکمت اياته ثم ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر - [01:17:08](#)
هو الكفر والضلال. وانه ليس فيه بيان لما يصلح من الاعتقاد. ولا فيه بيان التوحيد والتنزيه هذا حقيقة قول المتأولين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله - [01:17:31](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا هو لازم قولي المتأولين المعطلين الذين الجاؤوا كلام الله جل وعلا الى ما بذلوه من انواع التأويلات التي هي في الحقيقة تحريف - [01:17:50](#)

وهذا اللازم يلزمهم ان يدانوا به لان اللازم كل قول ليس بالازم الا اذا كان اللازم صريحا لا محيد عنه وهذا اللازم الذي يلزم المتكلمين ها هنا قد قال به صراحة - [01:18:09](#)

وحدة الوجود من عربي الجياني قبله ابن سبعين وابن الفارغ فانهم قالوا في القرآن انه كتاب شرك لا كتاب توحيد صرحو بهذا اما عامة المؤولة فلم يقولوا ذلك القول وانما هذا لازم يلزم على قوله - [01:18:32](#)
والمرد في هذا كله على ما ذكر شارح ان هذا من يعيي القول الصحيح وضرره من فهمه السقيم فهذا المعنى الفاسد انما جاء من من فهومهم تصور هذا القول قبل تأويله بانه يلزم عليه الكفر هذا من قوله - [01:18:58](#)

ابو الطيب يقول زعم الجناء ان العجز عقل تلك خديعة الطبع اللثيم يرى في نفسه انه في اكرم الافعال والاحوال مسكون يتردى في لقمة قال وكم من عائب قولها صحيحا - [01:19:24](#)

وافته من الفهم السقيم مثله قول البحتري يمدح زيد ابن عمر الطائي علي نحت القوافي من اماكنها بعض النسخ من مقاطعها في الرواية المشهورة التي حفظناها علي نحت القوافي من اعنتها - [01:19:47](#)

ماذا علي لو لم تفهم البقر اذا قرأت القرآن على بقر ولم يفهم اه النقص ما هو في القرآن نقص في ذوي الفهوم فاسدة هذا هو العيب والنقص والعجب ان العرب - [01:20:11](#)

اميون ان العرب الاميين فهموا من القرآن ما لم يفهم به هؤلاء الاساطيل لهذا لم يعارضوه بمثل ما عارض به هؤلاء الجهال سمع الاعراب قول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يضحك - [01:20:33](#)

رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة قال الاعرابي يا رسول الله ويضحك ربنا قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا سليم الفطرة السوية لم يحتاج الى تكاليف المتكلفين وتأويل - [01:20:55](#)

قال رحمه الله والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق. وما كان باطلا لم يدل عليه والمنازعون يدعون دلالته على الباطل الذي يتعين

صرفه فيقال لهم هذا الباب الذي فتحتتموه. وان كنتم تزعمون انكم تنتصرتون به على اخوانكم المؤمنين. في - 01:21:18

مواضع قليلة حقيقة لقد فتحتتم عليكم بابا لانواع المشركين والمبتدعين. لا تقدرون على سده. فانكم اذا سوغتم صرف القرآن عندنا دلالته المفهومة بغير دليل شرعي. فما الضابط فيما يسوغ تأويله وما لا يسوغ. هذا الكلام ممحض - 01:21:47

انكم حولتم ما زعمتم تأويله واستطلتم به على اخوانكم من المؤمنين من اهل السنة فان لازم قولكم انكم فتحتتم باب للتأويل لن تستطعوا ان تسدوه ولهذا يقال لكم ما الضابط فيما يسوغ تأويله وما لا يسوغ تأويله - 01:22:11

وما دخل الباطنيون اسماعيلية والغنوصية والزنادق على الاسلام الا من جهة هذا الباب لما فتح باب التأويل بصرف كلام الله عن معناها الظاهر الى معنى اخر يحتمونه هم بفهمهم او باذهانهم او بتقليد - 01:22:32

امثالهم نعم فان قلتم ما الدليل القاطع العقلي على استحالتكم تأولناه والا اقررناه قيل لكم. هذا قول المتكلمين الظابط هو الدليل العقلي ان كان الدليل العقلي على ان هذا مستحيل اولناه - 01:22:52

وان كان الدليل العقلي لا يحيله لا نأوله نقول على اي عقل على اي حكم الناس في عقولهم متفاوتون اشد التفاوت هذا الناس كيف في باقي الخلق اعظم تفاوت - 01:23:14

ولهذا لم ينط الشارع سبحانه وتعالى الامر في تأويله بفهم الناس انما اراد اناته بوجهه كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما تحتمله اللغة التي نزل بها هذا الوحي وهي لغة العرب - 01:23:30

قيل لكم وبأي عقل نزن القاطع العقلي فان القرمطي الباطني يزعم قيام القواطع على بطلان ظواهر الشرع. نعم. القرامطة غالة الرافضة زعموا ان القاطع العقلي ان للشرع معنى ظاهرا يعلمه العوام - 01:23:48

ومعنى باطننا لا يعلمه الا دعاتهم قد مركم في كلام الشيخ في التدميرية ان هؤلاء يقرمطون في ايش؟ يسفطون في ايش يرمطون في السمعيات ان لها معنى ظاهرا وباطنا ويسفطون في العقليات. سفسطة جدل - 01:24:13

اما عندهم بالجدل البيزنطي الذي لا طائل تحته الا العناد والمكابرة هذا هو القاطع دين القرمطي ولا هو بهذا القرمطي لوحده يجيك بعده الفيلسوف اليوناني يجيك الغنوسي - 01:24:38

ان نوصيهم باطنية الصوفية فما هو القاطع العقل الذي يحكم اليه فيما دعوتموه وزعمتموه من ضابط التأويل ويزعم الفيلسوف قيام القواطع على بطلان حشر الاجساد. لأن الفلسفة قالوا لا حشر - 01:24:58

الاجسام ولا للارواح هذا قول الفلسفة تلطف فلاسفة الاسلام الكندي وبنصر الفارابي وتبعهم ابن سينا قالوا ان الحشر للارواح لا للاجساد توفيقا بين الفلسفة وبين الشريعة وش القاطع العقل عنده؟ نعم ويزعم المعتزلي قيام القواطع على 01:25:17

هذا باب اذا فتح يغلق وانما ينكسر يجيك المعتزلي بعد يركظ ما هو القاطع العقل عنده؟ نعم ويزعم المعتزلي قيام القواطع على امتناع رؤية الله تعالى. وعلى امتناع قيام علم او كلام او رحمة به - 01:25:43

تعالى وباب التأويلات التي يدعي اصحابها وجوبها بالمعقولات. اعظم من ان تحصر في هذا المقام هذا والله اعلم اسباب البلاء فان من نزل عليهم الوحي وتحدوا به ردوه الاصل كما ان - 01:26:05

اهل الكتابين ردوه بما اشتروا به ثمنا قليلا فكتموا صارت بلية اهل الاسلام من باب هذا التأويل الفاسد صدق ابن القيم لما سماه طاغوتا اذ به ابطال الشريعة وان بقيت رسومها - 01:26:30

لقي القرآن لكن للتعبد معانيه اوله عند هؤلاء المحرفين للامر من قبل ومن بعد هذا اللي تجري سنة الله جل وعلا الشرعية فيبقى من يذود عن دينه يذب عن كلامه - 01:26:52

صححوا منهج نبيه عليه الصلاة والسلام الى اواخر الزمان يلزم حينئذ محدودان عظيمان احدهما الا نقر بشيء من معاني الكتاب والسنة. حتى نبحث قبل ذلك بحوثا طويلة عريضة في امكان - 01:27:12

ذلك بالعقل. وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه. فيؤول الامر هذا اللازم الاول الذي يلزم على القول باعتبار التأويل الا بالقاطع العقلي - 01:27:38

لازم الاول اننا لا نفهم من الكتاب والسنّة معانيها ولا نسلم لها حتى يرجع ذلك الى عقولنا والعقول متفاوتة اذا وش يلزم من ذلك؟ الا نصل في الدلالات الكتاب والسنّة الى علم. بل الى حيرة - [01:27:59](#)

يلزم عليه ايضا ان الصحابة كان فهمهم فهم ساذج ان التابعين كان علهم في الولي علم ناقص من هذا جاءت المقالة الجائزة التي قالها المتكلمون من الاشاعرة واتباعهم ان مذهب السلف ايش - [01:28:21](#)

اسلم المذهب الخليفي اعلم واحكم بناء على القول بالتأويل وان مرده الى الدليل القاطع العقلي بزعمهم هذا المحظور الاول الثاني المحذور الثاني ان القلوب تتحل عن الجزم بشيء تعتقده مما اخبر به الرسول صلى الله - [01:28:46](#)

عليه وسلم اذا لا يوثق بان الظاهر هو المراد. والتأويلات مضطربة. نعم المحظور الثاني انه لا ينعدان القلب على اعتقاد. لان العقيدة من العقد وهو الرابط فلا ينعقد القلب على اعتقاد حق - [01:29:10](#)

وانما يبقى الاعتقاد متذبذب اذ كان مرده الى القواطع العقلية بزعمهم هذا وش ينتج الاضطراب والفووضى والعبث هذا محذور ثالث [01:29:28](#)

محذور ثالث ورابع ذكرهما ضمنا الثالث ويلزم عزل الكتاب والسنّة عن الدلالة والارشاد الى ما انبأ الله به العباد - [01:29:28](#)

وخاصية النبي هو الانباء هي الانباء. والقرآن هو النبأ العظيم. ولهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنّة للاعتقاد لا الاعتماد ان وافقت ان وافقت ما ادعوا ان العقل دل عليه وان خالفته اولوه. وهذا فتح باب الزندقة والانحلال - [01:29:59](#)

نسائل الله العافية. اللازم انه يلزم عزل الكتاب والسنّة عن الدلالة وعن الارشاد وظهر اثر هذا عند اتباعهم فلم يعرفوا الولي قراءة

وتذبذبا الا مواسم التعبد ولم يعرفوا حفظ الحديث - [01:30:25](#)

بل كانوا اجهل الناس بحديث النبي عليه الصلاة والسلام هذا نتيجة عملية لماذا؟ لمذهبهم لان الكتاب والسنّة لا يعرف معناها الا تأويلي بالدليل القاطع انظروا هذا جلي الان عند من ينتسبون الى العقلانية - [01:30:49](#)

لو قرأ القرآن هل يحسن قراءته هل منهم من يحفظ الشعر والقصص اعظم من حفظه للقرآن انظروه ايضا عند الروافض من من [01:31:12](#)

القرآن المعتبر هو عند الامام الغائب لهذا عامتهم يحفظون الفاتحة وقل هو الله احد ان يحفظوا المفصل هذا من اثر عزل القرآن [01:31:36](#)

والسنّة ودلالة معانيهما في التأثير لازم الرابع ان هذا يفتح باب الزندقة والانحلال عن دين الله - [01:32:06](#)

اذا كان يفسر برأيه يأتي لايات الغنى يقول لا المقصود به ما هو بالغناه المحرم ايات الربا يقول المقصود بها الجاهلية الذي اندثر اما [01:32:24](#)

البيع والشراء والديون في هذا المعنى -

يكون القرآن معزولا عن الحكم والتحاكم العمل به موقف المتكلمين من الاستدلال بالولي والسنّة اشار اليه الشارع قال وموقعهم [01:32:50](#)

انهم يستدلون بالولي للاعتراض لا للاعتماد يعتقد به لمذهبه الذي -

يدعوه لا يعتمد عليه ولهذا في كتب اهل الكلام على طرف منها مجلد كامل من اوله الى اخره ما فيه ولا اية واذا ذكروا الایات ذكروها [01:32:50](#)

اعتضادا لاقوالهم لا اعتقادا عليها -

هذا طريقة ومنهج اهل الاهواء فمنهم مقل ومنهم مستكثر قال المصنف رحمة الله تعالى ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب [01:33:09](#)

التنزيه قال الشارح رحمة الله ان في والتشبيه مرضان من امراض القلوب. فان امراض القلوب نوعان مرض شبهة ومرض شهوة -

هذا تأصيل بديع امراض القلوب مرض شهوة آآ استحلاله للمحرم وميله اليه شهوة نفسه الى ذلك ولهذا قال الله جل وعلا [01:33:35](#)

مخاطبا امهات المؤمنين ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه -

مرض مرض الشهوة اذا سمع الكلام المفجح الرقيق تحركت شهوته واعظم منه وافظع مرض الشبهة الذي لا يزول الا بالایمان بالمجاهدة [01:33:59](#)

طرح هذه الشبهة بعدم ورودها فاذا وردت ازالها ومحاجها -

بمحاجة العلم لان الشبهة اذا وافقت القلب الخاوي تمكنت شلون تزوج غالبا ما تزول الا ويبقى لها اثر هذا ما مثل به شيخ [01:34:23](#)

الاسلام لما نصح ابن القيم تلميذه -

هذا لا يكن قلبك كالاسفنجة كلما وضعت على شيء امتصته اسفنجه الله يعزم تحطها على بول تشفطه صارت فارغة على ما تشفطه
اذا صارت ملأى ما تقبل الا ما يكرهها - [01:34:42](#)

قال ول يكن قلبك المرأة السقيلة لا ينفذ منها الا ما ينفع تعكس ما لا ينفع هذا مثل عظيم لدفع هذه الشبهات الواردة على القلوب انها
مذكور في القرآن قال تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرض الشهوة - [01:35:00](#)

في مرض الشهوة. نعم هذا مرض الشبهة اي نعم وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فهذا مرض
الشبهة وهو ارضي وهو اردا من مرض الشهوة. ها ايهمما اقبح - [01:35:30](#)

وافطع مرض الشبهات ام مرض الشهوات مرض الشهوة غايتها المعصية ينكشف عنده بالتوبيه مرض الشبهة غايتها ان يستحكم على
القلب فيرى الحق باطلا والباطل حقا صار مرض الشبهة افطع واشنع من مرض الشهوة. كلاما قبيحان - [01:36:03](#)

كما سبق وميزنا بين التعطيل تشبيه ايهمما اقبح اعطي له اقبح من التشبيه كلاما قبيحان فهذا مرض الشبهة وهو اردا من مرض
الشهوة. اذ مرض الشهوة يرجى له الشفاء بقضاء الشهوة. ومرض الشبهة لا شفاء - [01:36:27](#)

ان لم يتداركه الله برحمته وهذا من علينا نقول ابي المعادى الجويني والان قالها قبل موته ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لابن
الجويني وها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور - [01:36:51](#)

والشبهة والشبهة التي في مسألة الصفات نفيها وتشبيهها. اذا عندنا الشبهة في الصفات شبهتان شبهة النفي شبهة التشبيه شبهة النفي
هي التي حدت اهل التعطيل على تعطيلهم شبهة التشبيه التي حدت اهل التمثيل والتشبيه على تمثيلهم وتشبيههم - [01:37:12](#)
ايهمما اقبح شبهة النفي اردى ومن شبهة التشبيه. ها لماذا شبهة النفي اردى واقبح واشنع فان شبهة النفي رد وتكذيب لما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم. وشبهة التشبيه غلو ومجاوزة - [01:37:38](#)

للحد فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وتشبيه الله وتشبيه الله بخلقه كفر. فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء ونفي
الصفات كفر. فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. اذا كان نفي الصفات كفر. وتشبيه الله بالخلق - [01:37:58](#)

كفر فلماذا قلنا ان شبهة نفي الصفات اردى من شبهة التشبيه هذا يرجع للاصل الاول لان التشبيه بدعة واحدة والتعطيل بدعutan فانه
لم يعطى حتى مر على التشبيه اولا فهذا المعلم الذي نفي شبهة في قلبه اولا - [01:38:22](#)

وذهب يفر من هذا الذي قام في قلبه من التشبيه الى التعطيل. فجمع بين هاتين السينتين وهذا احد نوعي التشبيه فان التشبيه
نوعان. ها التشبيه نوعان الاول تشبيه الخالق بالخلق - [01:38:48](#)

كما عليه المشبه سمع الله لمن سمع المخلوق الله كيدي وجعل خصائص الخالق تشبهها صفات المخلوقين وهذا والعياذ بالله عدم
تنزيه بل هو تسفيه لله النوع الثاني من انواع التشبيه تشبيه المخلوق بالخلق - [01:39:05](#)

كما عند المشركين والقبورية يجعل للمخلوق خصائص الخالق يعلم الغيب فرج الكروب يغيث الملهوف يعلم ما كان وما يكون يقدر
على كل شيء هذا جعل للمخلوق خصائص الخالق هذا قبيح اقبح من الاول - [01:39:29](#)

تشبيه الخالق بالخلق. وهذا الذي يتبع اهل الكلام في رده وابطاله. واهله في الناس اقل من النوع الثاني الذين هم اهل تشبيه
المخلوق بالخلق عجيب هذولا اكثرا ولا اقل تقول يا زول - [01:39:54](#)

ايهمما اكثرا وجودا من اهل التشبيهين؟ من شبه الخالق بالمخلوق او من شبه المخلوق بالخالق نعم البرهانية ماذا قالوا في إبراهيم
البرهانى قالوا يعلم الغيب ينفع هؤلاء كثيرون في - [01:40:16](#)

بني ادم من جعل للمخلوق خصائص الخالق اما الذين شبهوا الله بصفات المخلوق فهم قلة موجودون هم المشبهة في الصفات من
هؤلاء المشبهة عدوا معى ثالث طوائف الطائفة الاولى غلاة الروافض - [01:40:40](#)

فقدموهم هشام ابن الحكم الجواليق الطائفة الثانية الكرامية الذين شبهوا الله الطائفة الثالثة الذين شبهوا الله بالمخلوقين في صفاتهم
سارة النصارى اصل مقالة التشبيه في ملة الديانات السماوية هؤلاء بالنسبة الى غيرهم - [01:40:59](#)

اقل بل اكثرا من شبهه المخلوق بالخالق جعلوا للمخلوق خصائص الخالق المشركون في معبداتهم القبوريون في حتى الروافض في

البيت نبهوهم الخالق فجعلوا لهؤلاء الانتمة المعصومين لهم خصائص ليست في - [01:41:31](#)

غيرهم حتى في الانبياء هذا النوع الثاني من انواع التشبيه نعم كعباد المسيح وعزيز الشمس والقمر والاصنام والملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك وهؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعونهم الى عبادة الله وحده. يعني جنس المشركين ممن شبه الخالق - [01:41:55](#)

شبه المخلوق بالخالق هم اكثرو وجودا ولما جل ذلك ارسلت اليهم الرسل عليهم الصلوة والسلام نقف على قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:42:21](#)